رابط المادة على منصة باحث

برنامج " حصائد ألسنتهم "

الفتوى بغير علم | الحلقة) 52 (| #حصائد_ألسنتهم | د . أحمد جلال

أحمد جلال

حافز على النعم اللي فيه. وامنع جوارحك كلها مهما الهموم زادت و عالحرامي يوصل لها من حسابك لما الامل يا رد عالي. حمل اهل اليمن رجلا منهم بستة وثلاثين مسألة من مسائل الفقه - 00:00:00

ليسأل فيها الامام ما لك رحمه الله صاروا رجل مسيرة ايام طويلة من اليمن الى ان وصل الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على الامام ما لك وقال له يا امام حملني اهل اليمن لك بستة وثلاثين مسألة - 00:00:45

فقال الامام ما لك هاتها. وبدأ الراجل يسأل الامام ما لك السؤال الاول التاني التالت لحد ما وصل لستة وتلاتين مسألة الامام مالك رحمه الله جاوب في اتناشر مسألة بس واربعة وعشرين مسألة - 00:01:05

كان الامام مالك يقول لا ادري الله اعلم فقال له رجل وما اقول لاهل اليمن قال ارجع لاهل اليمن وقل لهم ان الامام ما لك يقول لكم لا ادري ده الامام مالك الذي كان يقول عنه العلماء لا يفتى ومالك في المدينة. طب تخيل نفسك النهاردة في مجلس - 00:01:21

وبتطرح فيه قضية من القضايا المتعلقة بالدين وبتطرح فيه مسألة من مسائل الدين. واتفرج النهاردة على اختلاف العلماء اللي قاعدين في المجلس معك كل واحد منهم بقول وكل واحد منهم بدليل وكل واحد منهم بحجة. وفي الاخر لما رجعت لحد من اهل التخصص ومن اهل العلم وطرحت عليه - 00:01:46

مسألة فوجئت ان السادة العلماء الاجلاء اصحابك اللي كانوا قاعدين معك في البيت اول امبارح ما قالوش ولا كلمة صح. وكل اللي قالوه كان للاسف غلط وكان القول الصحيح اللي انت خدته - 00:02:06

من الامام العالم المتخصص مشكلتنا في زماننا ان كل واحد فينا اصبح يظن في نفسه انه عالم المسلمين الاوحد. وانه شيخ الاسلام وانه ناصر السنة وقمع البدعة اصبح كتير من الناس متجرأ على الفتوى وبيفتي بغير علم - 00:02:22

في حين ان في في يوم من الايام فتوى اتعرضت على صحابي من الصحابة فقال انا لا اتقنها اسألوا فلان وفلان يسأل فلان وفلان يحيل على فلان حتى سئل مية وعشرين صحابي - 00:02:43

وعادت الفتوى الى اول رجل سئل ده لانهم كانوا يعظمون الفتوى لانها توقيع عن الله سبحانه وتعالى تعالوا النهاردة نتكلم عن ظاهرة الافتاء بغير علم وتجرؤ ناس كتير جدا على الفتوى. ونقارن حال الصحابة في خوفهم من الفتوى وبين تجرؤ ناس كتير - 00:02:57

على الفتوى زماننا تشهد ايديك وانتم ناصين. تشهد عينيك شفت رأيك بسم الله الرحمن الرحيم قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - 00:03:24

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ابن القيم رحمه الله الامام المربي في كتابه مدارج السالكين بيقول وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذا اعظم المحرمات انك تتكلم في دين ربنا بدون علم - 00:03:50

قال فهذا اعظم المحرمات عند الله فانه يتضمن الكذب على الله سبحانه وتعالى ونسبته الى ما لا يليق ويؤدي الى تغيير دينه وتبديله ونفي ما اثبته الله سبحانه واثبات ما نفاه وتحقيق ما ابطله الله وابطال - 00:04:06

ما حققه ثم قال رحمه الله وعليه اسست البدع والضلالات فكل بدعة مضلة في الدين اساسها القول على الله سبحانه وتعالى بالعلم كتير من الناس استجابت للشيطان واتكلموا على ربنا سبحانه وتعالى وفي دين ربنا بغير علم - 00:04:26

وربنا حذرنا من ده. فقال بسم الله الرحمن الرحيم انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون واكتر التهديدات اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن ذكرها في شأن الناس اللي اتكلمت في الدين بغير علم - 00:04:48
فربنا سبحانه وتعالى يقول بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متاع قليل ولهم عذاب اليم. فربنا سمى الكلام في دينه - 00:05:06
بغير علم سماه افتراء. ووعد اهله بعدم الفلاح في الدنيا وبالعذاب الاليم في الاخرة لازم كلنا نحذر من الكلام في دين الله بغير علم وفي امثلة واقعية حدثت ذكرها لنا النبي صلى الله عليه وسلم علشان يحذرنا من الكلام في الدين بغير علم. زي مسلا الصحابي اللي خرج في سفر مع - 00:05:26
ووقع على رأسه حجر فشج. ثم نام فاصابته جنابة. قال لاصحابه هل تجدون لي من رخصة في ان اتيمم؟ قالوا لا وانت على الماء فاغتسل فمات. افت بغير علم. فلما علم النبي بهذا قال كلمة ما سمعناها في حديث اخر. قال قتلوه - 00:05:49
قتلهم الله. الا سائل اذ لم يعلموا فانما شفاء العيد السؤال. انما كان يكفيه ان يتيمم. فنسب لهم القتل لما كانت الفتوى خرجت منهم بغير علم المثال التاني قتل مائة نفس - 00:06:09
اللي راح للعابد اللي ما كانش عنده علم. وقال له انا قتلت تسعة وتسعين نفس. انا لي توبة؟ قال لا. ليست لك توبة فكانت النتيجة قتله فتم بابه المئة. هذا الراهب انما قتله جهله - 00:06:36
لما افتى بغير علم كان هو اول الضحايا بسبب الفتوى والقول على الله عز وجل بغير علم العلماء قالوا لنا الحديث ده فيه اشارة الى قلة فتنة الراهب لانه كان من حقه التحرز ممن اشترى على القتل حتى صار له عادة. سبحان الله! هو من قتل نفسه! لا ادري - 00:06:52
كلمة عظيمة جدا كل من علم الله سبحانه وتعالى وقدره حق قدره ادمن هذه الكلمة الملائكة لما سألت قالت لا علم لنا الا ما علمتنا. ما نعرفش والانبياء كانوا اذا سئلوا في مسألة لا يعرفوها كانوا لا يستحيون ان يقولوا لا ادري. النبي صلى الله عليه وسلم سئل يا رسول الله - 00:07:15
البقاع خير. قال لا ادري حتى جاءه جبريل واخبره ان خير البقاع المساجد. ثم سئل صلى الله عليه وسلم اي البقاع شر؟ فقال لا ادري حتى جاءه جبريل واخبره انها الاسواق - 00:07:41
النبي في حديث جبريل الطويل لما قال له جبريل متى الساعة؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما المسئول عنها باعلى من السائل؟ انا ما اعرفش والصحابة رضوان الله عليهم اتعلموا من النبي الكلمة دي. اذا سئلوا فيما لا يعلمون قالوا لا ادري. عقبة ابن مسلم بيقول صحبت ابن عمر رضي الله عنه - 00:07:53
اربعة وثلاثين شهرا. فكثيرا ما كان يسأل فيقول لا ادري ثم يلتفت الي ويقول اتدري ما يريد هؤلاء يريدون ان يجعلوا ظهورا جسورا لهم الى جهنم ده المعنى اللي لازم نفهمه كويس جدا. مش كده وبس. بل ينبغي علينا مع ادمانا لكلمة لا ادري الا نتسرع ابدا في الفتوى - 00:08:13
بل ينبغي ان يكون في قلوب الجميع ورع عند مسألة الفتوى. البراء بن عازب بيقول لقد رأيت ثلاثمائة رجل لقد رأيت ثلاثمائة رجل من اهل بدر ما منهم من احد الا وهو يحب ان يكفيه صاحبه الفتوى - 00:08:38
وسيدنا عطاء كان يقول ادركت اقواما من الصحابة مئة وعشرين رجلا ان كان الواحد منهم لا يسأل عن الشيء فيتكلم وانه ليرتعد. بيرتعش وكان الخطيب البغدادي رحمه الله بينقض فيقول والله ان كان مالك اذا سئل عن مسألة كأنه قد وقف بين الجنة والنار - 00:08:55
واقف بين الجنة والنار لازم ناخد بالنا من هذا الكلام لازم الانسان منا ازا كان في يوم من الايام عايز يقول انا افتي في دين الله سبحانه وتعالى فلازم نفهم ان الفتوى لا تحل لاحد الا اذا كان عارفا بكتاب الله - 00:09:19
بناسخه ومنسوخه بمحكمه ومتشابهه تأويله وتنزيله مكيه ومدنيه ما اريد به فيما انزل ولاي شيء انزل اسباب النزول بصيرا باحاديث

النبي صلى الله عليه وسلم يعرف الصحيح والضعيف بصير باللغة العربية وما يحتاج اليه هذا الانسان. ازا كان معك الالات دي - 00:09:36
اتوكل على الله وابدأ اشتغل في الفاتورة. اما ازا كنت لا تملك هذه الادوات حرام عليك. انك في يوم من الايام تتكلم في دين ربنا سبحانه وتعالى بغير علم. بجوارحي واعمل صالحا - 00:09:56
وزي الفتوى بالزبط مسألة القضاء لان كل من المفتي والقاضي بيحكم بما اراد الله سبحانه وتعالى. قال الله بسم الله الرحمن الرحيم فاحكم بين الناس بالحق ولا اتبع الهوى. وربنا سبحانه وتعالى والنبي حذرنا ان احنا في يوم من الايام لو تولينا منصب القضاء ان احنا نحكم على خلاف ما اراد الله سبحانه - 00:10:16
وتعالى. ونحكم بغير الحق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجر ما لم يظلم فاذا جار وكله الله الى نفسه. في حديث اخر ان الله تعالى مع القاضي ما لم يجر. فاذا جار تبرأ الله منه - 00:10:45
والزمه الشيطان. لازم نفهم كويس جدا ان منصب القضاء ومنصب الفتوى من المناصب العظيمة جدا. اللي هيحكم فيها بغير الله من اقامة العدل في الارض. فصدقوني والله صدق النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انها امانة - 00:11:03
وانها يوم القيامة خزي وندامة. الا لمن اتقى الله طبعا. سيدنا علي بن ابي طالب كان يقول والله لو علم الناس ما في القضاء ما قضوا في ثمن بحرة ولكن لابد للناس من القضاء - 00:11:21
فضيل بن عياض كان يقول اذا ولي رجل القضاء فليجعل للقضاء يوما وللبكاء يوما. وكان ابن شبرمة رحمه الله يقول لا تجترؤوا على القضاء. اوعوا في يوم من الايام تجترئوا على القضاء - 00:11:37
لازم نفهم ان القضاء والفتوى كلاهما حكم لاقامة العدل فاذا توفر هذا فهذا الانسان من اعلى الناس منزلة عند الله اما ازا لم يتوفر فهو والعياذ بالله عليه لعنة الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكموا عدلوا. واذا قسموا - 00:11:53
فمن لم يفعل ذلك منهم عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا يوم القيامة انطقنا راب المخلوق. يا رب يا ارجع لوسعك للدنيا واندا مع - 00:12:14
في الختام اللي بيفتي الناس بغير علم وقع في تلات كباير الاولى كبيرة الافتراء على الله سبحانه وتعالى والكذب عليه والكبيرة التانية بيكون سبب في اضلال الناس واغوائهم وابعادهم عن ربنا سبحانه وتعالى - 00:12:41
والتالتة انه قال في شرع الله وفي دين الله ما ليس فيه اتنين من قال لا اعلم فقد افتى تلاتة كان السلف من اخوف الناس في مسألة الفتوى قبل ما تتكلم في دين ربنا سبحانه وتعالى بغير علم تذكر ان دي كبيرة من اعظم الكبائر عند الله عز وجل. وتذكر قول الله سبحانه وتعالى - 00:13:00
بسم الله الرحمن الرحيم انها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون حافز على النعم اللي فيك. وامنع جوارحك كلها - 00:13:28
الهموم زادت اوعى الحرامي يوصل لها من حساب تنوي لما الاعمال يا رد عالي تف تحكي كتابك وتلاقيه. مليان معاصي وسيئة. تشهد بايديكم انتم ناقصين تشهد عينيك شفتوا رأيك رجلي - 00:14:37
طول رحت ومشيت انطقنا رب المخلوات يا رب للدنيا واندم على اللي فات اسكت بجوارحي واعمل صالحات ما تشيلش يا عم ده ربنا دايما قريب مننا عالم بخلق خفنا وضعفنا واللي احنا فيه بس انت فوق - 00:15:17
فوق من غفلتك واعمل حسابي وما اخرتك نورني سكتك وارجع الي والجأ الي تشهد ايديك وانتم ناصين. تشهد عيني شفتوا رأيي رجليك طول واحدة ومشيت انطقنا يا رب ارنج على اوسعك للدنيا واندم - 00:16:27
اسجد واصلي واعمل ايه بجوارحي واعمل صالحات - 00:17:17